النشاط السياسي لنجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري
بمدينة تلمسان 1935-1939م

عمر جمال الدين دحماني- طالب دكتوراه-جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.
مخبر الجزائر: تاريخ ومجتمع في الحديث والمعاصر

المقدمة:

عرفت مدينة تلمسان في الثلاثينات من القرن العشرين منعطفات في مسيرة الأحداث التي رُسمت من خلالها محطات تاريخية، كان لها وزنها الاجتماعي على سكان المدينة، إذ شكل ظهور الوعي (الثقافي والسياسي) حلقة مهمة من حلقات هذه المسيرة، التي بدأت تبرز داخل تلك النشاطات الثقافية متمثلاً في الجمعيات والنوادي التي ذاع صيتها بالمدينة، كما تمثلت أيضا في النشاطات السياسية التي احتك بها السكان وذلك لتحقيق مقصد الحرية والتنفيس الاجتماعي، فكان منها طلوع ذلك النجم وارتقاءه على سماء شمال إفريقيا، فاستحق أن يطلق عليه تسمية **" نجم الشمال الإفريقي "**، هذا الذي تمثل في فرعه بتلمسان أين قام بنشاطات سياسية كبيرة، تمحورت أساسا في تحريك الحس الوطني ودفعه إلى تحقيق أهداف الحرية والاستقلال، ولا نخرج عن هذا الصرح السياسي إذا تحدثنا عن نشاط سياسي آخر عرف **بحزب الشعب الجزائري** تولد بنتيجة حتمية عن **نجم شمال إفريقيا** بعد حله، فكان لتلمسان الحض أن أنشأ بها فرع له، وبذلك ضمنت استمرار النشاط السياسي بداخلها.

ومن هذا المنطلق نريد أن نتعرف على أهم المحطات التي ميزت النشاط السياسي **لنجم شمال إفريقيا** وكذا **حزب الشعب الجزائري** بمدينة تلمسان 1935-1939م.

أولا/- الإرهاصات الأولى للنشاط السياسي بمدينة تلمسان:

شهدت مدينة تلمسان مع مطلع القرن العشرين نهضة فكرية صاحبها وعي سياسي وثقافي، برز جلها في إنشاء وتأسيس لتلك الجمعيات والنوادي التي كان لها دور إيقاظ الحس الوطني وتحريك المشاعر الفكرية في أبناء الوطن، ولا يخرج أبناء تلمسان عن هذا الصرح الفكري، إذ عَمدوا إلى توضيح هذه الصورة منذ بداية تكوين النخبة المثقفة بتلمسان كأمثال : محمد ابن رحال*، ومحمد مرزوق**... .

وعليه فقد كان حال صوت التلمسانيين ينبع من داخل هذه الأندية والجمعيات كتعبير عن فحوى انشغالاتهم الفكرية « والسياسية[1] » كأمثال **نادي الشبيبة** الذي تأسس سنة 1904م من قبل المعلمين الأوائل للغة الفرنسية، كان مقره بباب الجياد في

مقر La coupole وكان تحت رئاسة السيد منير بورصالي، وأتخذ محلا لاجتماعاتهم بدل الذهاب إلى المقاهي[2].

والنادي الإسلامي الذي تأسس في بداية العشرينيات، بعد الخلاف الذي وقع بين المعلمين والأمير خالد حول موضوع الهدف الأساسي للجزائر، -أي البعد السياسي للجزائر-، بعدما كان هؤلاء المعلمين يرون أن ارتباط مستقبل الجزائر لا يكون إلا مع فرنسا، وبذلك نلاحظ الانشقاق الذي حصل بداخله، ونذكر على سبيل المثال الشيخ محمد مرزوق وموقفه من هؤلاء المعلمين (المفرنسين)، وبذلك نلاحظ أنهم أسسوا جناح آخر اسمه **حركة الشبيبة الإسلامية** سنة 1921م لتعارض بذلك أفكار ومبادئ **الشبيبة اللائكية (النادي الإسلامي)**[3] ، وبذلك قام هذا النادي بتقديم رواية " فتح الأندلس " للزعيم المصري مصطفى كامل، وامتازت بنجاح كبير[4].

أما عن **الجمعية السنوسية الخيرية** فقد أنشأت سنة 1924م، وكان مقرها بزقاق الرمان في دريبة الزرار، ترأسها الشيخ محمد مرزوق والذي كان مؤسسها الفعلي، « قامت هذه الجمعية بأعمال جليلة في الميدان الديني والاجتماعي وكانت تعتبر بمثابة الأم لكل الجمعيات الموجودة آنذاك.[5] » وبولوجنا إلى النشاط الرياضي بمدينة تلمسان مع بداية القرن العشرين فإننا نلاحظ ذلك النشاط الذي امتاز به **النادي الرياضي الفرنسي التلمساني** والذي أعتبر النادي الوحيد بالمدينة، إلى أن تكون **نادي المستقبل التلمساني** لرياضة الجمباز في سنة 1912م وكان هدفه الرئيسي الرياضة والموسيقى[6].

يذكر السيد محمد قنانش أن« الحركة الوطنية حينما بدأت تنتظم في المدينة، كان الفن الروائي من أهم الوسائل لإذكاء الشعور بالوطنية، ولو في إطار ضيق[7] » من هنا نتابع أولى بدايات تأسيس **جمعية أحباب الكتاب** بتلمسان سنة 1927م، والتي كان لها دور مهم في النهضة الثقافية بالمدينة والناحية الوهرانية، كما نشاهد أن الجمعية قد إلتفتت في نشاطها إلى المسرح وهذا أهم شيء استمد منه النشاط السياسي بمدينة تلمسان شعوره بالوطنية، فقد مثلت عدة مسرحيات نذكر منها:

- رواية **" آخر بني سراج "** لشاتو بريان ترجمة الأمير شكيب ارسلان.
- رواية **" دار القاضي "** نالت إعجاب الحاضرين.
- رواية **" صلاح الدين الأيوبي "** [8].

وهكذا تبدأ منذ سنة 1933 بتلمسان تقام« مشاهد صغيرة من رواية أو اسكتش مسلي في قَبوٍ تحت الأرض أمام سيدي إبراهيم ثم انتقلت إلى بيت خارج في نهج بني زيان.[9] »

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن بذور نجم شمال إفريقيا كانت تنموا شيئاً فشيئاً داخل جوّ هذه الأندية والجمعيات، وهذا ما عبر عنه السيد مصالي الحاج بالقول أن« **نجم شمال إفريقيا** كان معروفا في الوطن قبل مجيئه إلى العاصمة، إذ تحلى بوجود سياسي مدعما بعدة فروع منتشرة في العملات الثلاث، إلا أن أنشطتهم كانت تدور في سرية[10] » ويزيد يذكر بالنسبة لمدينة تلمسان« أن بعض الخلايا كانت قد تأسست في السابق داخل الأندية والجمعيات أين يجتمع الشباب، وتميزت بحسن تنظيمها[11] . »

إذن كل هذه البذور التي نظمت في شكل خلايا كانت مجتمعة بانتظام ، فعلى حسب شهادة السيد محمد قنانش« أن مدينة تلمسان كانت مكونة من ثلاثة فروع » وهي:

- **فرع الزيانية:** نسبة إلى بني زيان، ويضم المدرس و نهج ابن خلدون و نهج بني زيان.
- **فرع الهاشمية:** نسبة إلى الأمير عبد القادر، ويضم باب الجياد ونواحيها.
- **فرع الموحدية:** نسبة إلى الدولة الموحدية، يضم المشور وغرب المدينة.

كان كل فرع يضم أكثر من خمسين مناضلا وكانت الاجتماعات تقع في مركز نهج بني زيان ولكل فرع يومه الخاص، زيادة على **نادي الرجاء** – سنتطرق إليه في الصفحات القادمة - الذي كان قد انتقل إلى دريبة الزرار وكان يقوم بالمحاضرات والتعليم[12].

(الشكل الموالي: من إعداد الباحث بالاعتماد على مذكرات قنانش محمد).

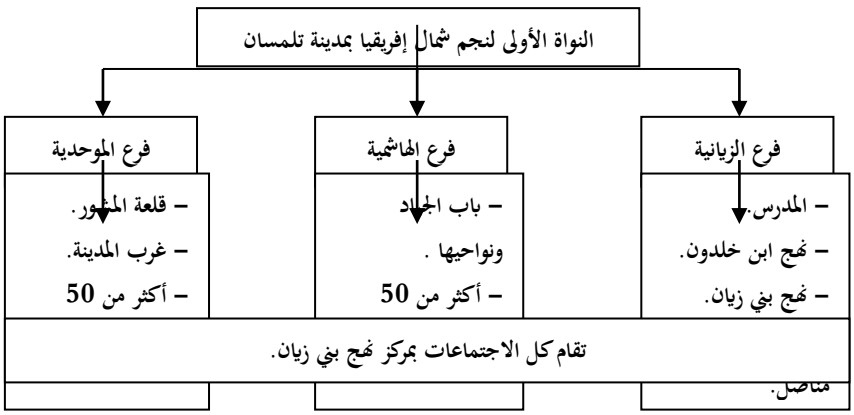

ومن هنا تتكون النواة الأولى التي فكرت في إنشاء فرع **للنجم** في مدينة تلمسان وقيامها بالتوعية والتنظيم ونشر **"جريدة الأمة "** في الأوساط التلمسانية[13]، أمثال السيد أحمد حلوش، والسيد الغوتي بن شك، والسيد معروف بومدين، من نادي شارع بني زيان، والسيد تجيني سقال المناضل مع قدماء الحركة بباريس[14].

ثانيا/- تأسيس فرع نجم شمال إفريقيا بمدينة تلمسان 1935م: [15]

إن أبرز ما ميز سنة 1935م كونها مليئة بالأحداث التاريخية التي بقي شأن صيتها إلى يومنا هذا، فزيارة وزير الداخلية الفرنسي " مارسيل رينيى MARCEL Régnier " إلى الجزائر لم تمر هكذا« إذ أغتنم النواب والمتمسكين بالاستعمار هذه الفرصة لتنظيم مظاهرة سلمية بالعاصمة وقسنطينة لافتين الراية الفرنسية وناطقين بشعارات مثل " أن الجزائر فرنسية " غير أن رجال الأمن اضطهدوا المتظاهرين[16] ».

وكان من مطالب النواب عند استقبالهم من طرف الوزير مايلي:

- منح الجنسية لكل الجزائريين رغما عنهم . فلم تقبل ولم يستجاب مطلبهم هذا.

كما نتج عن ذلك إصدار "قانون رينيىDécret Régnier" سنة 1935م الذي وصف بالقمعي والجائر والغاشم، وفي الأخير« تربع قانون رينيى على عرش قانون الأنديجينا Indigénat وقانون الغاب ليتم الثالوث المشؤوم للقمع الاستعماري بالجزائر[17] ».

وعلى اثر هذا القمع الاستعماري انعقد المؤتمر الخامس **لجمعية طلبة شمال إفريقيا** بتلمسان في سبتمبر 1935م[18] ليكون جوابا بيناً لزيارة الوزير رينيى وقانونه الجائر.

*** كولج دوسلان Collége de Slane:** لقد أظهر طلبة " كولج دوسلان " بمدينة تلمسان حركة شديدة وتصدي لأساتذتهم الذين كانوا في أغلبيتهم ينفون وجود أمة جزائرية، وبتوحيد مع ممثلي الطلبة والاتفاق على توحيد الصفوف، تقرر إنشاء فرع " **نجم شمال إفريقيا** " يضم جميع التيارات ويتكلف بالتحسيس الوطني وبالترتيب وبنشر الجريدة دون انقطاع،« وهكذا نشأ فرع " **النجم** " بتلمسان[19] » يمثل:

- السيد سيد أحمد حلوش والسيد الغوتي بن شك: ممثلان عن تلاميذ **كولج دوسلان .**

- السيد بومدين معروف: ممثل عن نادي نهج " **بني زيان** ".

- السيد التجيني السقال: مُعرف **بالحركة الوطنية** في باريس والمتحدث والمتصل بالأوساط الأخرى[20].

وقد كَلَّف السيد مصالي الحاج للسيد معروف بومدين بمهمة تنظيم فرع **" النجم "** بتلمسان والسهر عليه و« قد تكون هذا الفرع من[21] »:

- السيد معروف بومدين ولد الحسين: محاسب.
- السيد قنانش محمد ولد عبد الرحمن: خياط.
- السيد برزوق مصطفى ولد محمد: كاتب عمومي.
- السيد سنوسي محمد ولد الماحي: صانع أحذية.
- السيد قلوش جديد عبد السلام: معلم سابق ورئيس نادي الرجاء.
- السيد مراد بودية ولد محمد الصغير ابن ديمراد: عامل في مطبعة.
- السيد شلبي حميد ولد محمد: طالب ومثقف.
- السيد بريكسي عبد القادر ولد محمد: صانع برادع.

1- تأسيس نادي الرّجاء بتلمسان ماي 1936م:

تأسس هذا النادي سنة 1936م من قبل **نجم شمال إفريقيا** حيث امتاز بنشاط سياسي وتعليمي وتربوي وكذا مسرحي[22]، هذا الأخير الذي حُظي بمكانة عالية من طرف أعضاء النادي، حيث وجدوا من خلال هذا النشاط المسرحي متنفسا عن كل أفكارهم السياسية التي يسعون لتحقيقها.

لقد توسع هذا النادي حتى بات يضم عددا كبيرا من الشباب الذين تدفقوا فيه بأعداد كثيرة،[23] وهذا كله يؤكده ذلك الحماس الوطني الذي غرسه السيد مصالي الحاج بمدينة تلمسان، «وكثرة تنقله بين أرجاء القرى والمناطق والحرص على اللقاءات بالشباب وإلقاء الخطب المشجعة والحماسية في أوساطهم.[24] »

ومن الروايات المسرحية التي قدمها **نادي الرجاء** هي رواية **" هند العظيمة "** التي تدور أحداثها حول احتلال ايطاليا لليبيا، وذلك بمناسبة عيد الفطر المبارك وحضرها جمع غفير من الناس، فلم تتسع قاعة البلدية، وقد حضر إلى هذا الحفل كل من الشيخ البشير الإبراهيمي« والشيخ محمد مرزوق وجميع مستشاري البلدية ووجوه المدينة[25] »وبعض المصلحين ومدير **فرقة بابا عز الدين المصرية** التي كانت تقوم بجولة بالجزائر آنذاك، وقد أُعجب بالتمثيل[26].

2- انعقاد مؤتمر فيدرالي لعمالة وهران بمدينة تلمسان 11 نوفمبر 1936م:

بعد أن قضى السيد مصالي الحاج ثلاثة أشهر بالجزائر يجول في أرجاء مدنها، ويتصل بمختلف الطبقات – استمر السيد مصالي الحاج يتنقل من منطقة إلى منطقة ومن مدينة إلى مدينة من أجل توضيح أهدافه وبرنامج **حزب نجم شمال إفريقيا** وذلك سعيا منه لالتفاف الشعب الجزائري حوله – وأسس عدة فروع، بات لزاما عليه العودة إلى باريس لمهام حزبية ويعرض بذلك على الإدارة العامة للحزب تفاصيل – تقارير - ما أنجزه وما قام به في الجزائر.
وجه السيد مصالي الحاج بيان إلى الأمة الجزائرية أورد فيه تحية كبيرة للشعب الجزائري الكريم وبين فيه عدة نقاط أهمها :

- بين الآلام والآمال.
- دعوة إلى العمل والكفاح حتى تستعاد الحرية والاستقلال.

.

*** نداء 12 نوفمبر 1936: (البيان)**

" أَيهَا الشَّعبُ الجَزائِري الكَرِيم سَلاَمٌ عَلَيكَ مِن ابنٍ لَكَ أَقسَمَ أَن يُضَحِي فِي سَبِيلِ حُرِيتِكَ وسَعَادَتِكَ إِلَى آخِرِ قَطرَة مِن دَمَهِ، وآخِرَ جُزءٍ مِن رُوحِه، وآخِرَ نَفَسٍ مِن رَمَقِ حَيَاتِه. « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ »سَلاَمٌ عَلَيكَ يَا شَعبُ يَومَ وُلِدتَ حُراً عَزِيزاً، وَيَومَ نَشَأتَ حُراً شَرِيفاً، وَيومَ تُصبِحُ بِإذنِ الله حُراً طَلِيقاً، وَتُرَفرِفُ عَلَى هِضَابِ المَجدِ أَعلاَمُكَ، وتَتَنَاولُ نُجومَ السَّماءِ أَحلاَمُكَ، وَينتَصِرُ لَكَ فِي العَالمينَ إيمانُكَ وَإسلاَمُكَ..."[27]

إذن في يوم 5 نوفمبر 1936م يرجع السيد مصالي الحاج إلى مدينة تلمسان ليودع عائلته، وليطلب الورقة الصفراء من البلدية ليتمكن من خلالها أن يسافر إلى فرنسا، وتم له ذلك في 8 نوفمبر 1936م[28]، وفي 11 نوفمبر 1936م يتم انعقاد **مؤتمر فيدرالي لعمالة وهران** بمدينة تلمسان حيث أرسلت فروع **" النجم "** الأساسية على مستوى القطاع الوهراني وفودها إلى هذا المؤتمر[29]، وذلك لغرض دراسة الحالة السياسية والنظامية، وكانت أولى كلماته في الوطنية بعد افتتاح ألقاه الأستاذ الهادي السنوسي في جلسته الأولى[30].

وقد تشكلت هذه الوفود من[31] :

الوفد	الأعضاء الممثلين في المؤتمر
وفد مستغانم.	– السيد ولد عيسى. – الطالب بومدين بن سماعين. – الطالب بن عليوه.
وفد غليزان.	– السيد غنام.

	- السيد الشاذلي المنور. - السيد محمد بن يمراد.
وفد سيدي بلعباس.	- السيد الجيلالي البادسي.
وفد عين تموشنت. وفد معسكر.	- طالب كان بالمدرسة الرسمية (فرانكو-إسلامية) - بخصوص الطالب من معسكر هو "بلبقرة محمد صغير"[32]
إلى جانب وفد تلمسان المحتضن لهذا المؤتمر.	

.

3- اجتماع 17 أوت 1936م:

اثر وصول السيد مصالي الحاج إلى مدينة تلمسان في 17 أوت 1936م، وبعد تلك الحفاوة التي أستقبل بها من طرف سكان المدينة وتقديم الحليب والتمر وخبز الشعير – وهم من الرموز الأساسية لاستقبال الضيف المرحب به – وإلقاء كلمة الترحيب، استأذن للجميع بقسط من الراحة.

وفي مساء ذلك اليوم أقيم حفل استقبال على شرف رئيس **"نجم الشمال الإفريقي"** بمنزل أمام البستان العمومي حضره كل من شبان الحركة الوطنية وممثلون عن الأحزاب السياسية المنتمون إلى الجبهة الشعبية، وافتتحت جلسة الاجتماع كالتالي:

- السيد محمد قنانش: افتتاح الجلسة بكلمة ترحيب للضيف والمدعوين.
- السيد بومدين معروف: - بصفته كاتب عام لفرع **"النجم"** بتلمسان – ألقى كلمة ضمنها التعريف بالحركة الوطنية وآفاقها.
- السيد الغوتي بن شك: ألقى كلمة حول الحياة الاقتصادية.
- السيد بومدين الشافعي: ألقى كلمة بصفته ممثلا للطلبة .
- كلمة ممثل الجبهة الشعبية.
- كلمة ممثل المؤتمر الإسلامي الجزائري السيد بوشامة عبد الرحمن.
- السيد مصالي الحاج: ألقى كلمة أعطى فيها تحليلا للسياسة العالمية ، وبين وضعية الجزائر في هذه الإستراتيجية وموقف **"النجم"** من جميع القضايا، وحث الشبيبة على النظام والعمل المتواصل[33].

كما أعقب هذا الاجتماع اجتماع آخر لإدارة فرع تلمسان تحت إشراف رئيس الحزب ، وخرج بعدة مسائل عملية كان أبرز عنوانها هو **أن الحركة (النجم) هو حركة نضال** .

كما اجتمع أيضا السيد مصالي الحاج مع بعض المعلمين الجزائريين، وكان أغلبهم ينتسب إلى الحزب الاشتراكي[34]، حيث« رأوا استحالة تحقيق مطالب

الاستقلال، فما كان من مصالي إلا أكد لهم أن الاستقلال شيء طبيعي ومعقول، أما الاندماج غير ممكن لا عقليا ولا تاريخيا ولا عمليا[35] ».

كما وضح لهم بأنهم يعيشون في الأوهام – أي بعيدين عن الحقيقة – وخائفين منها ، وما الاندماج إلا خرافة يلهيكم بها أساطين السياسة الاستعمارية، كفيوليت وغيره، - بينما – مهمتكم الأساسية كمعلمين أن تقوموا بدوركم على أحسن وجه في تعليم أبنائنا تعليما وطنيا وتربوا هذا الجيل تربية صحيحة وهكذا تكونوا قد شاركتم في بناء وطنكم فكل واحد منكم يمكنه أن يكون وطنيا إذا قام بدوره[36].

ثالثا/- زيارات مسؤولو فرع تلمسان صحبة مصالي الحاج:

يمكن القول أن وجود السيد مصالي الحاج في القطاع الوهراني، والتفاف مناضلي **" النجم "** حوله، ساهم بشكل كبير في رفع نفسيتهم وتقوية مبادراتهم – النشاط السياسي – فنلاحظ ذلك في تحركاتهم وزياراتهم المتكررة داخل وخارج مدينة تلمسان، والسعي لتحقيق أهداف عديدة وهي:

- إنشاء فروع جديدة تابعة **"للنجم"** والسهر على تنظيمها والاتصال بقادتها من أجل خلق جو التعاون السياسي والاجتماعي.
- كسب ثقة الشباب وتوحيد النظرة المستقبلية للجزائر.
- التقرب أكثر من الإصلاحيين سواء في شكل لقاءات فردية أم في شكل زيارات متبادلة على مستوى النوادي والجمعيات.
- توسيع دائرة النضال وإعطاء أهمية كبيرة للبعد الاجتماعي الذي تمثله الزوايا الدينية داخل المجتمع، ومحاولة التقريب المجتمعي في ذلك.

والجدول الأتي نبين فيه هذه الزيارات وأهم الأهداف التي حققتها[37]:

الزيارة	الاستقبال	برنامج الزيارة	نشاطات الزيارة
إلى سيدي بلعباس 30أوت 1936م.	الجيلالي البادسي.	إنشاء فرعا لنجم شمال إفريقيا.	- الذهاب إلى النادي الأدبي وإلقاء خطاب حول سوء المعاملة التي يتلقاها سكان نواحي سيدي بلعباس من طرف الكولون .
إلى عين تموشنت 31 أوت 1936م (صباحا).	- اللجنة الشعبية. - لجنة السلم.	تعزيز التعاون مع فرع للنجم عين تموشنت.	- إقامة اجتماع بدار النقابة، حيث ألقى السيد مصالي الحاج خطابا باللغتين وكان الاجتماع ناجحا. - زيارة الحي الشعبي خارج المدينة وأخذ صور مع أصحاب الحي.
إلى سيدي بلعباس 31 أوت 1936م (مساء).	نادي النجاح ممثلا عنه الشيخ ابن حلوش مصطفى.	دعوة حضور من طرف نادي النجاح.	- إلقاء كلمة ترحيب من طرف الشيخ حلوش مصطفى رحب فيها برئيس النجم وحث الناس على حب الوطن والعمل من أجله. - إلقاء السيد قنانش محمد كلمات للعريف بالحركة.

			- إلقاء السيد مصالي الحاج خطابا جامعا نال به تصفيقات الجمهور.
إلى نادي السعادة بتلمسان 1936م	نادي السعادة	احتفال أصحاب النادي.	- الترحيب بالسيد مصالي الحاج من طرف رئيس النادي وتكريمه. - كلمة شكر وامتنان ألقاها السيد محمد قنانش للنادي ، عرفانا له لمواقفه الحسنة في الإصلاح وفتح أبوابه لمؤتمر طلبة شمال إفريقيا. - كلمة السيد مصالي الحاج والتي كان موضوعها يدور حول العمل المتواصل والنظام.

كما كانت له زيارات متكررة للزوايا الدينية المتواجدة بمدينة تلمسان، لاسيما الزاوية الدرقاوية – زاوية الشيخ بن يلس – التي كان من مريديها في شبابه، كما لا ننسى اتصاله بالشعب والفلاحين و - التقرب منهم – في القرى، كما زار كل من جامع سيدي أبي مدين بالعباد وجامع عين الحوت وقرى أخرى[38].

رابعا/- الجبهة الشعبية والقرار بحلّ " النجم " 26 جانفي 1937م:

لقد ساعدت عدة عوامل خارجية وداخلية للسعي وراء حلّ **" نجم شمال إفريقيا "** ، فكان التربص لهذه العملية من طرف الإدارة الاستعمارية وشيكا، إذ بعد« انعقاد **المؤتمر الإسلامي الجزائري** ومقتل كحول وتشتيت المؤتمر ... أظهر لهم – الإدارة الاستعمارية – خطر الحركة الوطنية على مطالب المؤتمر وعلى نفوذهم في وسط الشعب، فحاربوا الوطنيين ومنعوهم من الكلام في اجتماعاتهم... وبما أن الشيوعيين هم الذين كانوا يسيرون دفة المؤتمر فقد طلبوا من الحكومة أن تجعل حدا لنشاطات النجم[39] ».

ومع الخطاب التاريخي الذي قام به السيد مصالي الحاج اثر عودته إلى الجزائر، بعدما كان قد التقى ببعثة **"المؤتمر الإسلامي "** ، حيث هاجم به البرامج الاستعمارية ووضح في المقابل مشروعا وطنيا، ثم قام بجولة سياسية في المدن الجزائرية، وبعد عودته إلى فرنسا – واجهته – دعوى ضد **" النجم "** لحله يوم 26 جانفي 1937م من طرف الجبهة الشعبية[40].

*** جمعية أحباب الأمة:**

إن هذه الإجراءات الإدارية الاستعمارية لم تؤثر على واقع نشاط **" نجم شمال إفريقيا "** الذي لجأ إلى تأسيس جمعية سميت بـــ **(أحباب الأمة)** وذلك لتغطية جميع النشاطات التي يقوم بها **" النجم "**، ويذكر السيد مصالي الحاج أنه« خلال اجتماع

للفرع المركزي طلبت من أصدقائي مواصلة أعمالهم باسم جمعية أصدقاء الأمة[41] » وهكذا فقد استمرت« النشاطات باسم " **أحباب الأمة** " التي كانت دائما بجانب الحزب (**النجم**) تقوم بنشر الجريدة[42] » والدعاية لها، وقد كان السيد محمد قنانش الكاتب العام لجريدة الأمة بالنسبة للقطاع الوهراني[43].

ولإبراز الوجود السياسي من حيث القوة والتمسك، سعى **حزب الشعب الجزائري** إلى عقد الاجتماعات من حين لآخر، وأبرز هذه الاجتماعات هو الاجتماع الذي نظمته« **"أحباب الأمة"** ومسؤولو **حزب الشعب الجزائري** في تلمسان يوم 28 ماي 1937م برآسة السيد محمد قنانش[44] ».

خامسا/- تأسيس فرع حزب الشعب الجزائري بتلمسان ماي 1937م:

في اجتماع لجمعية **"أحباب الأمة "** بنانتير (باريس) أعلن عن تأسيس **حزب الشعب الجزائري**[45] يوم 11 مارس 1937م[46] ،« وجدد الاختلاف بين **النجم** و**حزب الشعب** في كون الأول اعتنى بالدفاع عن كامل إفريقيا الشمالية في حين اقتصر الثاني أي **حزب الشعب الجزائري** على إبقاء العلاقات مع تونس والرباط[47] » .

وعليه فإن السيد مصالي الحاج يذكر« أن إنشاء حزب سياسي بعد حل **نجم شمال إفريقيا** إنما هو عملية جريئة وخطيرة وضرب من الجنون[48] » وبعد أخذ ورد في عملية اختيار التسمية وقع الاختيار على تسمية **"حزب الشعب الجزائري"**،[49] وتقرر أن يكون السيد مصالي الحاج هو رئيس هذا الحزب[50].

أما في الشأن الداخلي لتلمسان، فالواقع أن الدعاية ضد الرواية والمضايقات التي تعرضت لها **فرقة الرجاء** والتي ضمت في صفوفها السيد محمد قنانش، والموسيقي عبد الكريم دالي، والسيد بومدين الشافعي، والسيد جيلالي البادسي، وغيرهم، كانت عبارة عن مؤشر يوحي بصدور إجراءات صارمة ضد " **النجم** " وذلك ما حدث عندما قررت الإدارة الفرنسية منع رواية " **هند** " بكامل التراب الوطني والمغرب وتونس بل وأكثر من ذلك لجوء حكومة ليون بلوم الاشتراكية إلى إصدار قرار حل " **النجم** " يوم 26 جانفي 1937م[51].

وبذلك يتأسس فرع تلمسان مع نهاية ماي 1937م، وهو بذلك يعتبر كأول فرع يتأسس على مستوى العمالة – وبقي ينشط في سرية – إلى أن عقد أعضاء هذا الفرع مهرجان احتجاج ضد إيقاف المناضلين (مفدي زكريا ولحول)، وذلك يوم 28 ماي 1937م وتم إعادة تنظيم هذا الفرع في 29 أوت من نفس السنة.

- السيد معروف بومدين: رئيسا.
- السيد قنانش محمد: مساعدا.
- يضم هذا الفرع: 150 مناضلا.[52]

كما أن مطالب الحزب جاءت تتناول قضية المجلس (البرلمان) الجزائري المنتخب من طرف الجميع دون الأخذ بعين الاعتبار عنصر الدين واللغة، ورفض مطلق لسياسة الاندماج والفرنسة والعمل على تحرير الجزائر[53].

سادسا/- الاحتجاجات والإضرابات بمدينة تلمسان:

1- تجمع شعبي احتجاجي 29 أوت 1937م:

لقد اشتدت حدة الصراع بين مصالي الحاج والحزب الشيوعي الجزائري منذ **الاجتماع ببلدية تلمسان** في أبريل 1937م، واتهام الحزب الشيوعي الجزائري لمصالي بأنه يخدم مصالح الامبريالية والاستعمار[54]، وزادت حدة الصراع بينهما أكثر فأكثر لما علم السيد مصالي الحاج أن الحزب الشيوعي الجزائري وأحزاب الجبهة الشعبية سيشاركون في احتفالات 14 جويلية 1937م [55].

وبد ذلك نلاحظ أن السيد مصالي الحاج قد« أخبر من طرف زوجته بأنها قد خيطت علماً أثناء وجودها في تلمسان ، هذا العلم الذي رآه الناس وصفقوا عليه وقبلوه طوال الصبيحة كلها بين بلكور ومسجد الجزائر العاصمة[56] » ، وبعد هذا الحدث اتهمت السلطات الاستعمارية أنصار الحزب بتهديد أمن الدولة، فأعتقل على اثر هذا السيد مصالي الحاج ورفاقه في 27 أوت 1937م[57].

وعلى اثر هذا القمع والاعتقالات« نظم **تجمع شعبي** عظيم بمدينة تلمسان[58] » يوم 29 أوت 1937م تنديدا على اعتقالات القادة ،« وقد تم تنظيم هذا التجمع الشعبي كل من: السيد معروف بومدين، بمساعدة السيد بوعنان عبد الله ، والسيد ابن قنانش، والسيد عومارة محمد، بمكان فندق " مولاي الحسن " في ساحة الزقاق[59] »، وحضره أكثر من ألفين من الأشخاص وكان العلم الجزائري يخفق ويرفرف فوق الرؤوس[60].

2- إضراب جماعي 15-16 سبتمبر 1937م:

شهدت مدينة تلمسان في الأيام الأخيرة من يوم اعتقال السيد مصالي الحاج وإخوانه ضروبا في المعاملات القاسية، فمن تفتيشات في المنازل إلى تهم ودعاوي باطلة، ومن مناورات قوات البوليس والجندرمة إلى قفل مركز الحزب وضرب

واعتقال المناضلين، فقد ألقي القبض على الأخوين: بومدين معروف ومصطفى بن رزوق.

تأثر سكان مدينة تلمسان لحملة الاعتقال التي تعرض لها قادة الحزب، فأعلنوا احتجاجهم القوي بتنظيم **إضراب عام** عن العمل وغلق جميع الدكاكين بالمدينة، فكان الأول من نوعه من حيث الإجماع، وأقيمت مظاهرات أمام **دار المحكمة** وفي **المسجد الكبير** – حيث أقيمت فيه صلاة جماعية - وفي الشوارع[61].

سابعا/- حملات الاعتقال وحلّ حزب الشعب الجزائري:

بعد الاعتقالات الأولى التي مست كلاً من رئيس **" حزب الشعب الجزائري "** وبعض من أعضاء هيئته في 27 أوت 1937م واعتقال مسؤولو فرعه في تلمسان السيد معروف بومدين و السيد رزوق مصطفى سبتمبر 1937م، استمرت حملت الاعتقالات، نوردها كالتالي:

- في 25 فيفري 1938م: أعتقل السيد ارزقي كحال، والسيد فيلالي مبارك، والسيد لخضر حيواني، والسيد محمد قنانش، في 14 نهج بوتان بالعاصمة.
- في 01 مارس 1938م: أعتقل السيد فيلالي علي، والسيد جلول أحمد، في عنابة، والسيد بوجريدة عمار في قالمة.
- في 18 أبريل 1938م: أعتقل السيد محمد بلبورهان، والسيد علاوة بومعزة، والسيد عبد الرحيم الطاهر، بقسنطينة، ثم السيد عبد القادر هرقة، والسيد أحمد مزغنة، والسيد مصطفى دشوك، والسيد محمد العساكر، بالعاصمة.
- في 25 أبريل 1938م: أعتقل السيد عبد الكريم بن عصمان بتلمسان، ثم السيد رابح موساوي، والسيد عمار بن دحمان، والسيد الجيلاني محمد السعيد، بفرنسا وحولوا إلى سجن بربروس[62].

ومع قروب اندلاع الحرب العالمية الثانية، أصدرت فرنسا قوانينها التي تتمحور حول تنفيذ سياسة المنع والتسلط اللذين بقيا كعنوانين رئيسيين أثناء هذه الفترة، وعليه فقد منعت الإدارة الاستعمارية كافة التظاهرات الوطنية (احتجاجات- إضرابات- تجمعات شعبية...).

وفي سبتمبر 1939م صدر مرسوم يقضي بحلّ **" حزب الشعب الجزائري "**، وإغلاق صحيفة البرلمان[63]، وبدأت حملة الاعتقالات لمناضليه.

وبالرغم من هذا كله نلاحظ أن« نشاط الحزب لم يتوقف بفضل ما بقي من قادته خارج السجن، ومناضليه والمتعاطفين معه وقاعدته الشعبية[64] »، وبذلك يلجأ

عناصر الحزب المتبقية« بعد حالات القمع والاضطهاد الإداري والقضائي المسلط عليها من قبل الإدارة الاستعمارية » إلى - جمعيات وطنية لم يشملها الاضطهاد والتعسف الاستعماري – كـــ« **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** التي كان يتم التقارب والتآزر بينهما على مستوى النوادي والجمعيات والكشافة الإسلامية والمدارس وغيرها، وسيستمر هذا التقارب طيلة فترة الحرب العالمية الثانية[65] ». وهذا ما أكده الشيخ خالد مرزوق حين قال:« أن معظم من لهم نشاط سياسي داخل **حزب الشعب الجزائري**، كان لهم ميول كبير لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين[66] » .

كما تَوضح هذا التقارب أيضا على مستوى الكشافة الإسلامية الجزائرية متمثلتاً في فرعها " **فرع المنصورة**" بتلمسان الذي احتضن أزيد من« 10 أعضاء من **حزب الشعب الجزائري**[67] » .

ومن الملاحظ أيضا أن نشاط **حزب الشعب** لم ينقطع – خصوصا بتلمسان - ، إذ بقي في نشاط مستمر ولكن في سرية تامة وهذا ما حصل على مستوى بلدية أولاد ميمون (لامورسيار) إذ استمر نشاط الحزب بواسطة الأخوين " عياشي" من خلال عقد سلسلة من الاجتماعات للشبيبة الجزائرية، وكانت تتم هذه اللقاءات في أماكن متنوعة، خاصة منها في "حمام بالي أو بعلي" بأولاد ميمون،[68] وكانت جل المواضيع مرتبطة أغلبها باهتمامات **حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين**، كما عقدت عدة اجتماعات أيضا في المحل الصغير لعائلة العياشي، حيث كان يستغل في بعض الأوقات ليجتمع فيه بعض الشبان الجزائريين، ولكن وفي المقابل أغلقت الإدارة الاستعمارية هذا المحل واتهموه بإفساد وتحريض الشباب على الاستعمار الفرنسي[69].

لقد كانت تهدف هذه الاجتماعات إلى غرس أفكار ومبادئ **حزب الشعب الجزائري** في أوساط الشبيبة الجزائرية، وتنمية الروح الوطنية لديها ومحاولة تنظيم شبكة سرية لاستمرار الدعاية الوطنية بمدينة تلمسان وضواحيها، هذا ما جعل العياشي الذي غادر تلمسان بأن يستقر في أولاد ميمون ويترأس **خلية الحزب** بتلمسان وينشر مبادئ الحزب واستقطاب الشريحة الشبابية وتعبئتها وتجنيدها لنشر الدعاية الوطنية بالمنطقة[70].

الخاتمة:

تعد الفترة من 1935 إلى 1939م نقطة – تقارب وانفصال – لأهم نشاط سياسي بمدينة تلمسان، إذ اعتبرت بمثابة حلقتين زمنيتين متقاربتين ولكنهما منفصلتين، فالحلقة الأولى مثلت ميلاد جديد **لنجم شمال إفريقيا** مكونا في فرعه الذي تأسس في 1935م، والذي شهد نشاط سياسي كبير وأعتبر كقاعدة فكرية سياسية بعد القاعدة الأولى التي

مثلتها الحركة الإصلاحية، ففترته ملئت بأحداث سمية – بأحداث بداية الوعي التحرري – وذلك لما يحمله من مبادئ استقلالية ومواقف تحررية، وقد كُرست هذه المواقف في العديد من المجالات فمن تأسيس النوادي " **نادي الرجاء** " وعقد اجتماعات ومؤتمرات إلى توسيع دائرة النشاط إلى المدن المجاورة والسعي إلى تشكيل هياكل جديدة وموحدة.

ثم تأتي الحلقة الثانية كحتمية مُقرة والتي وصفت بالانفصالية لأنها انفصلت عن " **النجم** " كون هذا الأخير قد تعرض للحلّ من طرف الإدارة الاستعمارية، وبالرغم من ذلك فإن **حزب الشعب الجزائري** الممثل في فرعه بتلمسان يبدأ نشاطه منذ 1937م بحماس كبير وتشجيع قوي مستوحى من مبادئ " **النجم** "، فيلاحظ ذلك في تكثيف الجهود على مستوى تلمسان وحتى على مستوى العمالة مشكلتا نفوذا كبيرا من خلال تأسيس لفروع عديدة ومتنوعة ، وكذا محاولة توطيد العلاقات مع تيارات الحركة الوطنية، **كجمعية العلماء المسلمين الجزائريين** و**الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية**، حيث يبرز مردود هذه العلاقة مع نهاية 1939م حين يحلّ **حزب الشعب** من طرف الإدارة الاستعمارية ولجوء أعضاء الحزب إلى هذه التيارات لاستئناف أعمالهم بشكل سري.

الهوامش:

* - يعد السي محمد ابن رحال من أهم الشخصيات الوطنية التي لعبت دورا رياديا بالإسهام في تشكيل الحركة الوطنية الجزائرية، وسعى للمحافظة على الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، ولد محمد بن رحال في 16 ماي 1857م بندرومة، ينحدر من أسرة عريقة في المجد والسؤدد. لمزيد من التفاصيل ينظر إلى: عبد المجيد بن عدة، (المثقف الثائر سي محمد بن رحال 1857-1928م)، حولية المؤرخ يصدرها اتحاد المؤرخين الجزائريين، العدد 5، دار الكرامة للطباعة والنشر، جوان 2005م ،ص 151-152.

**- ولد السي محمد مرزوق في 21 يناير 1884م من عائلة شريفة، تابع دراسته بالمدرسة (الفرنسية العربية)، ثم (الفرنسية الإسلامية)، فتحصل على شهادة دراسات الأدب العربي، وشهادة الفرنسية بمدرسة المعلمين. لمزيد من التفاصيل ينظر إلى : خالد مرزوق، يقظة الروح الوطنية الثقافية 1908-1939 قصص وشهادات (مخطوط)، ص 22-23.

(1)- لحسن جاكر، (التواصل بين مدينتي معسكر وتلمسان في إطار الحركة الوطنية 1930-1954)، أعمال الملتقى الوطني: HOMMAGE A MESSALI HADJ 1898-1974 (تحية مصالي الحاج 1898-1974) ، يومي 17و18 سبتمبر 2011م، تلمسان 2014م، ص 155.

(2)- خالد مرزوق والمختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان آثار ومواقف 1907-1931-1956 وملحق ،طبعة خاصة 2013، دار زمورة للنشر والتوزيع الجزائر 2013م، ص 67.

(3)- نفسه، ص 68.

(4)- محمد قنانش، مذكرات 1915-2001م، جمع الأستاذ خالد مرزوق (مخطوط يتكون من 30 نصا)، ص 38.

(5)- خالد مرزوق والمختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، المرجع السابق، ص 69.

(6)- نفسه، ص 101.

(7)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 39.

(8)- نفسه، ص 38-39.

(9)- نفسه، ص 39.

(10)- إبراهيم مهديد، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني خلال عقد الثلاثينات- النهضة والصراع السياسي، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة وهران جوان 1986م، ص 142.

(11)- نفسه، ص143.

(12)- محمد قنانش ومحفوظ قداش، نجم الشمال الإفريقي 1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984، ص 121.

(13)- إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 143.

(14)- خالد مرزوق، يقظة الروح الوطنية الثقافية 1908-1939، المرجع السابق، ص 174-175.

(15)- تأسس فرع تلمسان بعد القرار الذي خرج به مؤتمر النجم المنعقد سنة 1933م القاضي بإرسال مبعوثين عنه إلى الجزائر لتأسيس فروع له: فرع تلمسان وفرع مستغانم في 1935، فرع سيدي بلعباس في 30أوت 1936، وفرع غليزان وفرع عين تموشنت وفرع معسكر في 1936م، ينظر إلى: لحسن جاكر، المرجع السابق، ص 155-156.

(16)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 81. وينظر أيضا إلى: خالد مرزوق، يقظة الروح الوطنية الثقافية 1908-1939، المرجع السابق، ص 173.

(17)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 81.

(18)- خالد مرزوق والمختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، المرجع السابق، ص 157. وينظر أيضا إلى: لخضر عواريب، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1955، مذكرة الماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر 2006-2007م، ص 104.

(19)- خالد مرزوق، يقظة الروح الوطنية الثقافية 1908-1939، المرجع السابق، ص 174.

(20)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 82.

(21)- إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 143.

(22)- خالد مرزوق والمختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، المرجع السابق، ص 105.

(23)- مقابلة شفوية مع الشيخ خالد مرزوق، تلمسان من 1 -25 ديسمبر 2014م (تقرير عن الزيارة).

(24)- مقابلة شفوية مع الحاج عبد المولى بن عبد المولى، مناضل بارز في صفوف حزب الشعب الجزائري على مستوى الجهة الغربية لمدينة تلمسان (أولاد ميمون – عين السر – سبدو)، أجريت المقابلة في ماي 2014م.

(25)- خالد مرزوق، يقظة الروح الوطنية الثقافية 1908-1939، المرجع السابق، ص 158.

(26)- خالد مرزوق والمختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان، المرجع السابق، ص 105.
(27)- للاطلاع على النص الكامل للنداء ينظر إلى: خالد مرزوق، مصالي الحاج الأب المطارد والأبناء المتمردون، م1، (غير منشور)، ص 35-43.
(28)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 113.
(29)- إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 146.
(30)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 113.
(31)- نفسه.
(32)- لحسن جاكر، المرجع السابق، ص 157.
(33)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 129-130.
(34)- نفسه، ص 107-108.
(35)- إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 149.
(36)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 108.
(37)- محمد قنانش ومحفوظ قداش، نجم الشمال الإفريقي 1926-1937، المصدر السابق، ص 119-121.
(38)- نفسه، ص 121.
(39)- محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص 76-77.
(40)- محمد قنانش، مذكرات، المصدر السابق، ص 160.
(41)- مصالي الحاج، مذكرات 1898-1938، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP سلسلة التراث 2007، ص 219.
(42)- محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر، المصدر السابق، ص 78.
(43)- مقابلة مع الشيخ خالد مرزوق، تلمسان شهر فيفري – أوت 2015م.
(44)- إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 196.
(45)- محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر، المصدر السابق، ص 79.
(46)- يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983، ص 96.
(47)- لحسن جاكر، المرجع السابق، ص 158.
(48)- مصالي الحاج، مذكرات، المصدر السابق، ص 223.
(49)- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985م، ص219.
(50)- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962م،ط1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر 1997م، ص 301.
(51)- لحسن جاكر، المرجع السابق، ص 157-158. وينظر إلى: محمد قنانش ومحفوظ قداش، نجم الشمال الإفريقي 1926-1937، المصدر السابق، ص 125-126.

(52)- إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 194.
(53)- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المرجع السابق، ص 225-228.
(54)- قداش محفوظ وقنانش محمد، حزب الشعب الجزائري وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985م، ص 36.
(55)- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر، المرجع السابق، ص 302.
(56)- مصالي الحاج، مذكرات، المصدر السابق، ص 232.
(57)- عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر، المرجع السابق، ص 303.
(58)- محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر، المصدر السابق، ص 93.
(59)- إبراهيم مهديد، المرجع السابق، ص 198.
(60)- محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائر، المصدر السابق، ص 93-94.
(61)- نفسه، ص 141 و ص 94.
(62)- نفسه، ص 98-99.
(63)- يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007م ، ص 87-88.
(64)- صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية - صانعو أول نوفمبر 1954 المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2010م، ص 11.
(65)- مصطفى أوعامري، (بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري بعمالة وهران 1939-1942)، حولية المؤرخ يصدرها اتحاد المؤرخين الجزائريين، العدد 3-4، دار الكرامة للطباعة والنشر، 2005م،ص 451.
(66)- مقابلة شفوية مع الشيخ خالد مرزوق، المرجع السابق.
(67)- أمال علوان، دور الحركة الكشفية الإسلامية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران 2008م، ص 62.
(68)- مصطفى أوعامري، المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، منشورات دار القدس العربي 2013، ص 57.
(69)- دراسة الأستاذ محمد الهاشمي حول مدرسة التعليم العربي بأولاد ميمون في 29 أوت 2001م.
(70)- مصطفى أوعامري، المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية، المرجع السابق، ص 57-58.